في هذا الباب تقدم المجلة نوعيات مختلفة تتعلق بتاريخنا وتراثنا ، ولغتنا العميلة .. وكل ما يتصـــل بتلك النوعيات من جوانب ادبيه وفكرية وفنيـــة .

أدب وتراث

فكر وفن

لغة وتاريخ

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافة الجوانب الاخبارية لموضوعات تخصصنا ، وتعد أيضا معلومات مبسطة نقـدمها دائما في هـذا الباب من كل عدد .

والمجلـــة ترحب دائما بكل آراء وافكـــار الباحثين والمتخصصين والقراء حول ماينشر به .

يكتبه : محمد أبو الفتوح الغياط

مركز الوثائق والمخطوطات السعودي

تم تشكيل لجنة للدراسة مشروع انشاء مركز الوثائق والمخطوطات السعودى •

ويجيء هذا المشروع استجابة لتوجيهات المؤتمر الاول للادباء السعودي الذى عقد في بداية هذا العام ••

ويهدف المركز الى انشاء مكتبة لتجميع التراث الفكرى العربى القديم والانتاج المعاصر والتعريف به ، واختيار الانتاج الفكري العالمي ، وجمع وتسجيل وحفظ ودراسة الوثائق لخدمة الباحثين والعلماء وخدمة التراث العربى عن طريق حفظ المخطوطات وتحقيقها ونشرها وتحديد مواقع الوثائق المرتبطه بتاريخ المملكة المعاصر لدى مختلف الوزارات والهيئات واعداد دراسات شاملة عن تاريخ المملكة المعاصر لتستفيد الاتفاقيات الدولية بتبادل ، المطبوعات وجمع ادوات البحث، العلمي واستخدام الطرق والوسائل والادوات الحديثه للحصول ، على البيانات اللازمه لتيسير البحث والدراسة وعمل دراسات للكتاب العربى••تاليفا وانتاجا وتوزيعا •• ، وطباعة وعمل الدراسات العلميه ، والعمليه لصيانة الوثائق واستخدام الطرق الحديثة في الصيانه ، والترميم ••

ادب و تراث

اللغة العربية في المدارس الامريكية لغة أساسية

بالرغم من كون الدراسات العربية بالولايات المتحدة الامريكية لا تزال في اول الطريق••الا انها قطعت شوطا كبيرا في سبيل الانتشار •• فبفضل الله وجهود بعض الاساتذة العرب امكن تطوير المناهج العلمية لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية لغير المتكلمين بها ، فلقد قام الامريكيون بتطبيق بعض المناهج التى تعلموها من علم اللغويات التطبيقى من حيث ترتيب المواد •• مثل التسلسل المنطقى في المواد أو استعمال المسجلات أو الآلات الصوتيه •• بل وحتى الحاسب الالكترونى في تعليم شيء حى وشى مستمر يمكن الطالب من متابعة سيره فيه في اوقات فراغه في البيت ، ويتمكن من ان يعيد الشيء ويسمعه من جديد ، كما تمكن الاساتذه الامريكيون متعاونين باعداد سلاسل من الكتب لتعليم اللغة العربية بهذه الطريقة ـ بلغ عددها حتى الان سبع سلاسل •

ولقد كانت هذه التجربة موضع اعجاب وتقدير الكثير من العلماء في البلاد الاوربية وحتى العربية ، وقد صرح الاستاذ الدكتور محسن مهدى (عربى الاصل) ويعمل استاذا للدراسات والحضارة الاسلامية بجامعة هارفارد الامريكية ـ بان عدد الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية بجامعة هارفارد بلغمائة طالب قسم منهم يدرس الحضارة العربية الاسلامية والآداب العربية والعلوم الاسلامية ، وقسم اخر يدرس اللغة العربية وآدابها كما ان بجامعة هارفارد اضخم مجموعة من الكتب والمراجع العربية

يصـــل عددها الى مائة الف كتــاب تقريبـــا .

وكان الدكتور محسن مهدى قد قام بزيارة للملكة العربيـة السـعودية وقام بالقاء مجموعة محـاضرات في كل من جامعـة الرياض وجامعـة الامـام محمد ابن سعود الاسـلامية وجامعـة الملك عبد العزيز بجدة ، وابدى اعجابه الشـديد للنهضـة التعليمية بالمملكة ، وما حققه التعليم العالي من تطور هادف في فترة وجيزة من الزمن .

● رسالة دكتوراه يابانية عن وادى فاطمة

حصلت السيدة اليابانية موتوكوكاتاكورا على درجـة الدكتوراه عن الدراسة العلمية التى قامـت بهـا عن وادى فاطمـة والبنـاء الاجتماعي والاقتصـادى للـوادى وقراه وشـعبه

وقـد اكدت السيده موتوكو أن الغرض من هذه الدراسة هو تتبـع اثر تفاعل القـوى الاقتصـاديه والاجتماعية في مناطق توطين البدو الجماعيه ، واعطاء صورة واضحة بقـدر الامكان لعملية الاستيطان مـع وضـعها في الاعتبار العـوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثره بعد المام الباحثه التام بكل ما يحيط بالجماعة ككل ، ولذلك كانت الباحثه اليابانيـه دقيقه جدا في بحثها ـ حيـث زودت البحث بالكثير من الاحصائيات والجداول التى تدعم بها بحثها .. فليس هناك ابلغ من حديث الارقـام .

وقد شرحت الباحثـه ان أسباب هذه الطريقه ترجع لكون النظرة الميكروسكوبية المتفحصة التى اتبعتها .. تعطى الباحث النظرة الواقعيةالقريبة لاختبار شريحة من الحياة بدقه ووضوح واتاحة الفرصة للاحظة عـلاقة الافراد والعائلات في مواجهـة عوامل التقدم الاقتصـادى والاجتماعى الذى يمثل ويحدد ويقـود الجماعه

يضم البحث مسحا جغرافيا للمنطقة وموقـع الوادى من المملكةوقراه معخرائط توضحية لها .. ثم يتناول البحث بعـد ذلك عرض البناء الاقتصـادى للمنطقه بما فيها منقوى بشرية وتركيبات هذه القوى..وكذلك مصادر الدخل والانفـاق ، والارض وزراعتها ، واستخدام

المياه في رى الارض وميكنة الزراعه وتسويق الانتاج والعرف ويضم البحث بعد ذلك الهيكل الاجتماعي لسكان الوادى بعد أن عايشته الباحثه بكل عمق عايشت العادات والتقاليد في مختلف المناسبات ٠٠ حتى تمكنت من اعطاء دراستها الميدانية وارائها القدرة على أن تعطى الفهم المفيد للحياة الاجتماعية

والجدير بالذكر ان نشير الى ان الباحثه أم لطفلين وزوجة للدبلوماسى اليابانى المستر كاتاكورا الذى عمل بسفارة اليابان بالمملكة العربية السعودية وقد استغرقت هذه الدراسة عامين تخللتهما زيارات ميدانية كثيرة لمتابعة البحث على الطبيعة

والجدير بالذكر أن السيده موتوكوكاتاكورا كانت تتردد على الاستاذ محمدحسين زيدان رئيس تحرير الدارة لمعاونتها في تحقيق بعض المعلومات والوقائع التاريخية ٠

● آرنولد « توينبى » ٠ اشجع مؤرخ في العالم

بالامس القريب رحل عنا الى الابد المؤرخ والمفكر العالمى « آرنولد توينبى » وآرنولد توينبي ـ هو ذلك المؤرخ العظيم والمنصف ٠٠ عرفناه عادلا وصادقا مع كل الاحداث ، فقد درس التاريخ طوال سنوات عمره وترك لنا دراسة تاريخية تضم عشرة مجلدات ، وكان استاذا جامعيا وباحثا محققا في تاريخ الحضارات ٠ وهو أساسا موظف في وزارة الخارجية البريطانية ٠٠ لم يمنعه عمله من متابعة تاريخ الانسان في كل العصور وفي كل الشعوب والحضارات، لقد كتب عن الجبرتى ضمن كتابه « محاكمة الحضارة والشرق والغرب » يقول : « ان الجبرتي عندما كتب عن احتلال الفرنسيين لمصر كان رجلا منصفا فقد وصف تلك السنة في حياة المصريين بانها سنه سوداء ـ لم يتمكن فيها المسلمون من حج بيت الله الحرام بسبب الغزو الفرنسى ٠

ويقول توينبى : ان الجبرتى تحدث عن كل الاجهزة العلمية التي احضرها الفرنسيون معهم ، واحترم علماءهم وتمنى شيئا من ذلك لمصر ـ تمنى ذلك وهو يذكر تماما احتلالهم لمصر ودخولهم في كتابات الجبرتى وموقفه من الحضارة العربية صورة نموذجية لكيفية تاثر الحضارات بعضها ببعض ، وكيف ان الاسلام لم يكن دينا جامدا ٠ ويقول توينبى ان هذا الرجل المسلم « الجبرتى » لم يكفر بدينه حين رأى الفرنسيين ينتصرون ويتقدمون ويقتلون ٠٠ انه رأى أن دينه عظيم ، وأن العلم يجب ان يساند الدين وأن يدفعه للامام وهكذا كان « توينبى » صاحب رؤية تاريخية عادلة ٠٠ وفرق كبير بين أصحاب النظرة الذين ينظرون بعيونهم واصحاب الرؤية الذين يرون بعقولهم ٠

لقد كان « توينبى » اشجع مؤرخ ومفكر وانسان في هذا القرن ٠

ادب وتراث

فكر وفن

● ٢٥ جامعة أمريكيــة تقيم معرضا للوحــات الفنية الاســلامية

انطلق من جديد تراثنــا الاســــلامى ليواجه تيـارات الحضارات المستورده، وليمارس دوره في اثراء الحضارة الغربية والتاثـير عليهـا .. واصـبح الاوربيــــون والامريكيــــون يركضون وراء الحصــول على تذكار صـــغير من تراثنـــا الاسلامى يحتفظون به فيمنازلهم ومعه رائحة الشرق الساحره .

ولقد دفع ذلك كثـــير من الشركات العالمية المتخصصـة في انتاج النفط الى اصدار تقويم سنوى يحمل على صدره لوحات من الفن العـــربى والتـــراث الاسلامى ، ورات هذه الشركات أن التقـويم الذى تصـــدره ، والذى يتضمن صورا نادره عن الفـن الاســـلامى .. يـلاقى اقبالا كبيرا في الولايات المتحدة وكندا ، ويصدر باللغة العربية سنويا مع التقويم الغـربى الموافـق باللغــــة الانجليزية ، وبدات هذه التجربه منذ ســت سنوات .. كما قررت الشركات اقامة معارض فنية تعرض فيها ما حصلت عليه من لوحات تمثل الفن الاسلامى ، ويشهد هـذا العام اكثـر من معـرض في ٢٥ جامعـــــة تتقدمها جامعـــات كاليفورنيـــــا ، وهـارفارد ، المدارس والمنظمات المعنيـــــه بالمنطقه العربيـــــة وقد صرح البروفيســـور كوان ويعمـــل استاذا لعلم اللغات بجامعـــة كورنل الامريكية .. بان فكرة التقويم تتطور من عام لآخـر ، واعـرب عن سـروره لاهدائـه نسخه من التقويم ، فصور الفن الاسلامى في نظره جوهرة جميله بحد ذاتها .. واروع ما وقعت عليـه عينــاه .

وعلقت الاســتاذة اليزابث ترابولت بجامعة بنسلفانيا على معرض الفن الاســـلامى الذى اقامته الجامعة .. فقالت :

« عندما عرضنا اللوحات في الجامعة شعرنا أننا بحاجة الى حرس خاص لحمايتهـــا اذ ان الاقبال عليها كان قويا ، وكان الناس يتهافتون عليها وكانهم يريدون امتـلاكها كما علـــق الاستاذ جميل البارودى مندوب المملكة العربيـة السعودية .. على الصور الفنية التي تضمنها احد التقاويـم فقـال :

« ان المســئول الفنى الذى اختــار ونشر نماذج الخطـوط العربيـــة في التقويم الاخـــير يتمتع بمواهب فنية كبـــيرة ، وحساسـية مرهفه .. فهــذه الصــور تزين الان جدران دار السفارة في نيويورك ، والمفيـد انها تحمل تقويمين في آن واحد الهجــرى والميـــلادى .

ولقد انتشر هذا الاتجاه في اكثر من دوله غربية واصـبح العمل الدعائى الناجح هوالذى يتناول الفن العربى والتـراث الاسلامى ليظل في ذاكرة الناس اطـــول وقت ممكـن .

● جهاز دولى للمعلومات عــن البحـــوث . فيالتوثيق Al - Tabari

تجرى في انحـاء مختلفة من العالم الكثير منالبحوثالنظرية والتطبيقية في مجال التوثيـــق (بما في ذلك علوم المكتبات) . ولكن الكثير من هذه الجهود لا تحقق الافادة الكافيـة لان ثمة نقصا فيالمعلومات حولمشروعات البحث التى تمت او التى تجرى حاليا او يجـرى تخطيطهـــــا للمستقبل، وكذلك حول تقارير هذه البحوث التى يلزم التعرف عليها تفـاديا لتكـــرارها على المستويات الوطنية والدولية .

ولا شـــك أن مزيـدا من المعلومات حول الابحاث الجارية

ونتائجها سوف يكون من شانه رفع مستوى التخطيط للبحوث. ويسهل للكثير من الاقطار الوصول الى قرار بشان نوعية الابحاث التى يراد اجراؤها . كذلك تؤدى سهولة التعرف على نتائج الابحاث الى رفع مستوى خدمات التوثيق التى تعتبر اداة لا غنى عنها من اصل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية .

وعلى هذا فقد بدا قسم التوثيق والمكتبات والارشيف باليونسكو في عام ١٩٧٢ باقامة مشروع لجهاز دولى للمعلومات عن البحوث في التوثيق (Isorid) وذلك من اجل جمع وتنظيم وتحليل وتوزيع المعلومات عن النشاطات البحثية في ميدان التوثيق والمكتبات والارشيف . والغرض الاساسى هو توفير هذه المعلومات في شكل يتيح الانتفاع الاقصى بها للعاملين والاخصائيين في هذه المجالات .

وسيقيم « ايسوريد » سجلا دوليا بمشروعات وتقارير البحوث في ميدان التوثيق والمكتبات والارشيف ، وسيعمل على توفير مثل هذه المواد للدول الاعضاء والمؤسسات المعنية واخصائيى المعلومات .

ولكفاية نجاح مثل هذا الجهاز دعيت الدول الأعضاء لاختيار مؤسسةوطنية (اواكثر) بحيث يطلق عليها اسم «المراكز الوطنية لنقل المعلومات (Nitcs)» مسئولة عن امداد سكرتيراليونسكو بالمعلومات عن جميع مراحل مشروعات البحث في البلد المعنى ، مع تقديم تقارير الابحاث الخاصة بهذه المشروعات .

وستستخدم سكرتيرية اليونسكو حصيلة المواد من هذه المراكز لبناء الارشيف المركزى « لايسوريد » ولاقامة الخدمات التالية :

أ ــ نشرة اعلامية جارية ربع سنوية او شهرية يحدد لها اشتراك . على ان تكون بالمجان للمراكز الوطنية لنقل المعلومات

ب ــ اعداد كشافات تجميعية سنوية يحدد لها اشتراك او تعطى بالمجان للمراكز الوطنية، اقامة نظام لاسترجاع المعلومات (يقوم على الحاسبات الالكترونية وتقدم خدماته بالمجان في حدود معقولة) ، اعطاء نسخ من التقارير (سواء كان ذلك من الاحجام العادية او ميكروفيش نظير استرداد قيمة التكلفة) . وستضمن اخبار هذه المراكز بانتظام في مجلة Documentation, Terminology "Bibliography, " التى تصدر عن اليونسكو كل شهرين .

● كتابة الحروف العربية بلغات اوروبا

جدير بالذكر ان نشير الى ما سلكه المستشرقون في كتابة الاسماء العربية التي من الصعب كتابتها باللغات الاوروبية بسبب عجز حروف هذه اللغات عن النطق بالعربية ، وقد كان المستشرقون ــ في اول الامر ــ يكتبون الاسماء والتعبيرات العربية بطرق مختلفة حتى اتفقوا سنة ١٩٤٥ على ايجاد قواعد ثابتة في الكتابة بقصد مساعدة الهيئة التي كانت تقوم بالاشراف على ترجمة النصوص العربية الخاصة بالحروب الصليبية وهذه القواعداوجدت حلا لكتابة الحروف العربية بلغات اوروبا وهي تتفق مع ما ورد في دائرة المعارف الاسلامية .